الأنباء
السبت 27 ديسمبر 2014

الوزير فرعون: ضوء أخضر سعودي ـ إيراني لحفظ أمن لبنان

أوساط وزارية لـ «الأنباء»: الاستحقاق الرئاسي بند أخير في حوار المستقبل ـ حزب الله

النائب وليد جنبلاط مع اولاده يهنئون البطريرك الراعي بالميلاد المجيد بحضور الرئيس الجميل في بكركي (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

جلسة الحوار الأولى بين تيار المستقبل وحزب الله، مازالت محور التقييم والتقدير لدى مختلف الأوساط السياسية في لبنان، التي توقف معظمها عند الغياب الملحوظ، او التغيب المقصود للاستحقاق الرئاسي، الذي وضع كما تقول اوساط وزارية لـ «الأنباء» في المرتبة الأخيرة من جدول أعمال الحوار في وقت تلقت قضية العسكريين اللبنانيين المخطوفين لدى داعش والنصرة شحنة دعم غير مباشرة من الحكومة الاردنية، عبر مسارعتها الى فتح خطوط التواصل مع داعش سعيا لتحرير اسيرها الطيار الذي دمرت طائرته أثناء اغارتها على مواقع داعش في الرقة (سورية) بحيث اتت الخطوة الاردنية بمثابة رمية من غير رام لصالح العسكريين اللبنانيين المخطوفين منذ خمسة اشهر ولازالت حكومتهم مترددة بين المفاوضة والمقايضة.

نائب طرابلس سمير الجسر الذي شارك في الجلسة الحوارية الأولى بين «المستقبل» وحزب الله، ضمن فريق المستقبل، اعلن ان الجلسة اتسمت بكثير من الصراحة والواقعية وشملت معظم المواضيع تقريبا ولم يكن هناك شيء محدد.

وأضاف: اتفقنا على العناوين الأساسية وضرورة معالجة الاحتقان المذهبي ووضع آلية لإيجاد مخرج لائق ومقبول لانتخاب رئيس للجمهورية، مشيرا الى ان المحادثات لم تتطرق ابدا للأسماء وكل كلام في هذا المجال اقتصر على إيجاد اطر للحل، فالكل مستشعر بالخطر وإن شاء الله تكون الأجواء افضل مما هي عليه الآن.

وعن تحديد موعد لانتخاب الرئيس، قال ان هذا الموضوع لم يطرح في اللقاء الأول وعندما يحين الوقت تصبح الأمور سهلة جدا، معربا عن ارتياحه الى نتائج الاجتماع الأول.

الاوساط الوزارية اوضحت لـ «الأنباء» ان جدول اعمال الجلسة تضمن ثلاثة بنود حسب التدرج التالي: تهدئة، ضبط الامن، فانتخاب رئيس للجمهورية.

وقد حاول فريق المستقبل تقريب الاستحقاق الرئاسي، الى البند الأول او حتى الثاني لكن فريق الحزب لم يتجاوب.

الأوساط اعربت عن خشيتها لـ «الأنباء» أن يطول الحوار حول البند الأول والثاني سنة او سنتين او اكثر، فيما الاستحقاق الرئاسي معلق بانشوطة المصالح الاقليمية المتحكمة بإرادات بعض اللبنانيين.

وزير السياحة ميشال فرعون لاحظ انه رغم عدم التوافق السعودي ـ الايراني على الرئاسة اللبنانية، لكن هناك مظلة امنية سعودية ـ ايرانية لحماية لبنان في ظل ما يحصل في المنطقة.

بمعنى آخر، اضاف فرعون في حديث اذاعي، ان هناك ضوءا اخضر سعوديا ـ ايرانيا لحفظ الامن في لبنان لمنع انتقال الحرب الخارجية اليه.

وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس توقع ان يفضي الحوار الداخلي والخارجي الى انتخاب رئيس في نهاية المطاف، ورأى ان ما شهده لبنان من اعمال ارهابية او بعض الظواهر غير الشرعية يؤشر الى ان مفاصل الدولة باتت تحتاج الى اعادة تفعيل، مؤكدا ان هذا الامر لا يتم الا عبر انتخاب رئيس للدولة، اذ انه حامي الدستور والقائد الاعلى للقوات المسلحة والحكم بين اللبنانيين.

وشدد درباس على أنه لا احد يمكنه الانتصار على الدولة التي هي ملجأ الجميع.

وزير العمل سجعان قزي انتقد ما وصفه بتهميش الدور المسيحي في لبنان، وقال ان الدولة اللبنانية لم تنشأ عام 1920 لولا الاصرار الماروني، مذكرا بان المشروع الفرنسي والبريطاني في ذلك الوقت كان اما ضم لبنان الى الدولة العربية او الى سورية الكبرى.

وقال وزير حزب الكتائب: لا يجوز تهميش الدور المسيحي ونحن نحتفل بمرور 100 عام على نشوء هذا الكيان، وإلا فعلينا ان نبحث عن لبنان آخر.

الى ذلك، زار وفد من حزب الله بكركي معايدا البطريرك بشارة الراعي بالميلاد المجيد.

الوفد ترأسه رئيس المجلس السياسي في الحزب ابراهيم امين السيد وبعضوية غالب ابوزينب ومصطفى الحاج، وقد استغرق ساعة، تحدث بعده السيد ابراهيم السيد فقال انه نقل للبطريرك تحيات السيد حسن نصرالله وقيادة حزب الله بمناسبة الميلاد التي كانت فرصة لنبحث بأوضاع لبنان والمنطقة، وجرى التداول المعمق في امرين، الامر الاول في مسعى غبطة البطريرك للوصول الى نهاية سعيدة لرئاسة الجمهورية وقد ابدينا رؤيتنا وموقفنا على هذا الصعد واننا اعلنا اننا مع العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية كونه شخصية كفؤة وقادرة، والامر الآخر تناولنا تطورات المنطقة ورأينا ان الارهابيين والتكفيريين يهددون الدولة اللبنانية والوطن والمواطنين، ومع ذلك نرى ضوءا في نهاية هذا النفق وتشهد المنطقة مبادرات نرى فيها امكانية الوصول الى حل سياسي في سورية وغير سورية.

وقال: وضعنا البطريرك في اجواء الحوار بين الحزب والمستقبل، نافيا ان تكون هذه الزيارة وضعت حدا للقطيعة مع بكركي منذ زيارة الراعي الى القدس «لأنه لا قطيعة ولا مقاطعة».

في هذه الاثناء، ايد الشيخ داعي الاسلام الشهال مؤسس الحركة السلفية في طرابلس والموجود حاليا في السعودية الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله.

وكان الشهال شديد المعارضة للتعاطي مع حزب الله، لكن يبدو ان قرار الحوار كان اكبر منه، لكن ثمة مذكرة استدعاء للقضاء تنتظره في بيروت وأحد ابنائه موقوف بنقل وحيازة اسلحة، لكن المذكرات الامنية تسوى سياسيا على غرار تسوية اطلاق سراح براء ابن الشيخ مصطفى الحجيري.

قضية العسكريين اللبنانيين المخطوفين لدى داعش والنصرة وعددهم 26 جنديا ودركيا تلقت امس شحنة طاقة غير متوقعة تمثلت باعلان الحكومة الاردنية الشروع باتصالات سرية غير مباشرة مع داعش لتحرير طيارها المحتجز لدى التنظيم معاذ الكساسبة، واكدت المصادر ان غرف عمليات شكلت منذ وقوع الطيار في الاسر الاربعاء الماضي على اعلى المستويات، وباشرت الى ذلك التواصل مع فعاليات رسمية وعشائرية عربية وعراقية بالذات بحثا عن اقنية تواصل صالحة.

وتقول مصادر اهالي العسكريين اللبنانيين لـ «الأنباء» ان الحكومة الاردنية قدمت درسا وافيا وقاسيا لمعرقلي المفاوضة والمقايضة على العسكريين الاسرى في بيروت حول كيفية التصرف الحكيم والمسؤول في مثل هذه الحالات.

اهالي العسكريين المخطوفين لم تشملهم عطلة الميلاد، انما وجدوها فرصة للسعي باتجاه الشيخ مصطفى الحجيري في عرسال الذي كانت له جولات مع الخاطفين، آملين ان يحصل نائب بلدية عرسال احمد الفليطي على التفاوض مع الخاطفين.

لكن التيار الوطني الحر يرى ان جرح عرسال سيستمر مادام قرار تنفيذ عملية عسكرية تنقذ شرف الوطن وعسكرييه المخطوفين مؤجلا لسبب معروف، كما تقول القناة البرتقالية الناطقة بلسان التيار.

الشيخ الحجيري امل ان تكون الدولة اللبنانية وعت مخاطر الامور بالنسبة للعسكريين المخطوفين وان تكون جبهة النصرة وغيرها غيروا من اسلوبهم في التعاطي، واشار الى انه لا وسيط رسميا لدى الجبهة لكن الافق ليس مسدودا.

وترافقت زيارة الاهالي الى الحجيري مع معلومات تفيد بأن مسؤول النصرة ابومالك التلة نقل مكان اقامته ومعه من لديه من عسكريين مخطوفين الى منطقة واقعة تحت سيطرة الجيش السوري الحر، بعدما انضم معظم عناصره الى داعش التي تطالب بتسليمها هؤلاء لتضمهم الى زملائهم لديها.

الى ذلك، دارت اشتباكات متقطعة بين الجيش ومجموعة مسلحة على اطراف وادي حميد ـ عرسال، وذكرت مصادر امنية ان 3 من المسلحين سقطوا في هذه المواجهات.

حزب الله في بكركي معايداً الراعي: لا مقاطعة مع الجنرال ميشال عون مرشحنا للرئاسة

الوزير قزي: نرفض تهميش المسيحيين وإلا فلنبحث عن لبنان آخر!

مقتل 3 مسلحين سوريين برصاص الجيش في جرود عرسال

علي الحجيري لـ «الأنباء»: في الحكومة من لا يريد تحرير الرهائن

بيروت: رأى رئيس بلدية عرسال علي الحجيري ان تبني النائب وليد جنبلاط وساطة نائب رئيس البلدية احمد الفليطي في ملف العسكريين الأسرى غير كاف، وسيبقى مجرد تكليف فردي دون اي فعالية ما لم يحظ بغطاء رسمي من مجلس الوزراء بكامل اعضائه، معربا لـ «الأنباء» عن يقينه بأن في الحكومة من لا يريد تحرير العسكريين بواسطة غيره، ويجتهد بالتالي في استنباط العراقيل ووضع العصي في دواليب المبادرات والمحاولات من اي جهة أتت، مشيرا الى أن الحكمة الوطنية تقضي بأن تستغل الحكومة ما تبديه الجهات الخاطفة من ليونة في مواقفها، وتبادر بالتالي الى تكليف الفليطي خصوصا ان المسلحين اعلنوا في بيان لهم انهم يؤيدون وساطة الأخير دون غيره من الوجوه السابقة التي عملت على خط التفاوض معهم.

حزب الله يضبط مسؤولاً في عملياته الخارجية تواصل مع الموساد

بيروت: كشف النقاب عن توقيف حزب الله احد عناصره المكلف بالعمليات الامنية الخارجية بتهمة التواصل مع الموساد الاسرائيلي. ونقلا عن مصدر مطلع، كان جهاز الامن في الحزب اوقف قبل ثلاثة اشهر عميلا ضمن صفوفه يدعى محمد شوربا من بلدة «محرونة» الجنوبية ويقيم في بيروت منذ 15 سنة، وقد تبين انه بدأ التواصل مع الموساد في العام 2007، وهو كان يتولى التنسيق في وحدة العمليات الخارجية المرتبطة بالامن العسكري للحزب والتي تعرف بالوحدة 910 المسؤولة عن العمليات الامنية التي ينفذها حزب الله في الخارج، لافتا الى ان شوربا كان يسافر كثيرا الى الخارج حيث تم تجنيده، بينما ذكر شخص مقرب من عائلته، ان العائلة متدينة جدا وموالية لحزب الله، لكن شوربا نادرا ما يزور قريته. ويقول المصدر بحسب ما نقلت اذاعة لبنان الحر، ان شوربا افشل خمس عمليات هجومية كان الحزب يخطط لتنفيذها ضد اهداف مرتبطة باسرائيل في الخارج، ثأرا لمقتل قائده العسكري عماد مغنية، وجاء توقيفه وهو في اواخر العقد الرابع من عمره، ان التحقيقات في عملية «بورغاس» في بلغاريا.

وتحدثت مصادر في الحزب عن توقيف مسؤول في الوحدة الصاروخية يدعى «ابو تراب» قبل سنتين بعدما قدم معلومات الى اسرائيل حول مواقع صواريخ للحزب في الجنوب خلال حرب العام 2006.

لاريجاني أحرج الحلفاء والخصوم

بيروت ـ د.ناصر زيدان

الزيادة التي قام بها رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني الى بيروت في 23/12/2014، كانت مثار جدال سياسي واسع، لم ينته حتى اليوم. ذلك ان رئيس السلطة التشريعية في طهران، والمتمرس في الميادين الديبلوماسية، كان أقرب الى صورة الموفد الذي يحمل رسائل متشددة، وبعيدا الى حد ما عن صورة القائد الليبرالي البرلماني التي تحمل عادة سمك المُرونة والحوار والانفتاح على الجميع.

توقيت زيارة لاريجاني الخاطفة لها دلالاته المتعددة، على اعتبار أن المنطقة تمر بمخاض مؤلم، لا أحد يعرف ماذا يمكن أن ينتج عنه، وهي جاءت بعد زيارته الى العراق وسورية، كأنها «طلة» على الموالين، أكثر مما هي زيارة دولة. وما يُفقد الزيارة رسميتها، اقتصار برنامجها على الحلفاء المقربين ـ اذا ما استثنينا لقاءه البروتوكولي مع الرئيس تمام سلام ـ فهو لم يُقابل أيا من القيادات المسيحية قط، ولا أي من القيادات الوطنية أو الاسلامية التي لا تدور في الفلك الايراني. حتى ان لقاءه مع الاساتذة الطلاب في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية في الحدث، يدور في الفلك السياسي ذاته، وحضور اللقاء اقتصر على مناصرين ينتمون بمعظمهم الى حزب الله.

أما تصريحات لاريجاني السياسية فقد تماشت تماما مع شكليات الزيارة، من حيث كونها عبّرت عن التأييد للسياسة المحورية التي يتبعها حلفاء إيران. وبدا جزء أساسي من كلامه السياسي مديحا للحلفاء، ولمكانتهم في المعادلات العسكرية في المنطقة، ولم تغط اشارته الى دعم الجيش، ولا الى التشاور مع فرنسا حول الفراغ الرئاسي، على السياق العام التعاضدي مع الموالين لإيران. ذلك ما استنتجه المراقبون في لقاءاته مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، ومع بعض الفصائل الفلسطينية، ومع نظيره اللبناني الرئيس نبيه بري الذي استضافته بحكم الزمالة البروتوكولية، والتقاء بصفة الحليف والزميل في آن واحد.

إشارة لاريجاني الى تأييده للحوار بين حزب الله وتيار المستقبل، لم تُقنع المستقبليين الذين أصدروا بيانا انتقدوا فيه تصريحات لاريجاني، لاسيما في الشق الساخن من هذه التصريحات الذي أثار مخاوف وتساؤلات متعددة، وقد تكون تصريحاته أحرجت الحلفاء، كما هي استغاظت الخصوم على حد سواء.

إن إعلان لاريجاني: ان حزب الله مؤثر في المنطقة أكثر من الدول، إعلان ثقيل على القوى السياسية والشعبية في لبنان، وهو يُحرج الحزب في هذه المرحلة بالذات، لأنه يوسّع من دائرة خصومه، ومنتقديه، ويسلط الضوء على دوره المستقبلي في ظل تنامي حلقة أعدائه السياسيين والعسكريين، ويضعه في مكان مليء بالاحراج مع حلفائه، خصوصا على الساحة المسيحية الذين يتخوفون على مستقبل دورهم، وعلى مستقبل مكانة الدولة.

أما أخصام حزب الله، فقد استثارهم التصريح الى حدود بعيدة، وهم يتداولون فيه سرا كونه تهديدا واضحا لمستقبل دور الدولة في لبنان، وكونه إشارة واضحة الى نوايا مبيتة، قد تحمل مخاطر تشبه ما حصل في اليمن. وهؤلاء الأخصام تجنبوا الإثارة الاعلامية للتصريح احتراما للحوار القائم بين تيار المستقبل وحزب الله، برعاية الرئيس نبيه بري ورئيس اللقاء الديموقراطي وليد جنبلاط.

على عكس ما تتناقله بعض وسائل الاعلام، حول حوار يجري بين بعض دول المنطقة الفاعلة وإيران، وتحديدا بين الرياض وطهران، لا يبدو أن هناك تفاهمات واضحة حتى الآن، والمبادرة الروسية التي سعت الى تقريب المسافات بين أطراف النزاع في سورية والمؤيدين الخارجيين لكل منهم، لم تثمر، وهي اصطدمت بتشدد واضح من حلفاء النظام في سورية.

في ذات الوقت لا يمكن تجاهل التفاهم غير المعلن بين القوى الكبرى الدولية والاقليمية على تحييد لبنان عن النزاعات الحامية المحيطة به، وقد بدت تأثيرات هذا التفاهم واضحة من خلال الحوار الذي بدأ بين تيار المستقبل وحزب الله، وفي الاتفاق على دعم الجيش اللبناني الذي يُشكل ضمانة لهذا التحييد.

هل يمكن إنتاج معادلة جديدة للصراع في المنطقة، تقضي بالتفاهم على ملفات والاختلاف على ملفات أخرى في ذات الوقت؟

الأوساط السياسية المتابعة تبدي شكوكا حول نجاح هذه المقاربة، لأن الترابط بين الملفات قائم على وتيرة عالية، والجانب الإيراني مع قوى فاعلة في العراق مع النظام في سورية ومع حزب الله، لم يقدموا ما يشير الى تراجع عن التمسك ببقاء النظام في سورية، بالمقابل فإن الأطراف المقابلة لا ترى أي إمكانية للتفاهم، ولعزل الملفات عن بعضها، إذا لم يتراجع محور «الممانعة» عن رؤيته المتشددة، والتي تُعطي الفرص لأخصامهم المتطرفين، وللمنظمات الإرهابية لكي تعزز نفوذها في العديد من الأماكن، لاسيما في العراق وسورية ولبنان.

وما يُلقي شكوكا حول مستقبل الحوار، وحول نجاح فصل المسارات المتوترة عن بعضها، وبالتالي تحييد لبنان، هو المعلومات المتداولة عن قيام المقاومة بتدريب أعداد كبيرة من الشبان من أنصارها المنتمين الى أحزاب حليفة للنظام في سورية. وتؤكد أوساط عليمة في هذا المجال، عملية توزيع أسلحة جرت على وتيرة عالية في الاسابيع الماضية، خصوصا في مناطق العرقوب وحاصبيا وراشيا والبقاع الغربي.

النائب جوزف معلوف لـ «الأنباء»: لقاء جعجع ـ عون ليس مستحيلاً وقد ينعقد في أي ساعة

بيروت ـ زينة طبّارة

جوزف معلوف

رأى عضو تكتل القوات اللبنانية النائب جوزف معلوف أن أزمة الرئاسة مازالت وبالرغم من التدخلات الخارجية، رهن توافق اللبنانيين عموما والمسيحيين خصوصا، على رئيس يرضى به الجميع ويعيد لقصر بعبدا موقعه على رأس المعادلات اللبنانية، مشيرا في الإطار نفسه إلى أن القوات اللبنانية وانطلاقا من حسها بالمسؤوليات الوطنية، تتواصل مع التيار العوني في محاولة لإنقاذ الاستحقاق وإعادة القرار فيه إلى المجلس النيابي، معربا عن أمله بأن تحمل الأيام القليلة المقبلة مرونة في مواقف العماد عون يترجمها الأخير بتأمين النصاب وانتخاب رئيس.

ولفت المعلوف في تصريح لـ «الأنباء» الى ان اللقاء بين الدكتور جعجع والعماد عون ليس مستحيلا، وقد ينعقد في أي ساعة حال اقتناع عون بضرورة إنهاء الشغور في سدة الرئاسة، خصوصا أن جعجع أعرب في العديد من المواقف والمحطات عن استعداده للقاء عون سواء في معراب أو في الرابية أو في أي مكان يختاره الاخير، وما مبادرته لمعايدة عون سوى دليل على حسن نواياه تجاه اللقاء المفترض، وإشارات إيجابية للتعبير عن ضرورة التواصل بين القادة المسيحيين، إلا أن معلوف يعود ليستدرك بأن اي لقاء بين جعجع وعون يجب ان يخلص الى إيجابيات تنهي الأزمة الرئاسية وإلا فالسلبيات ستترك اثرها في الشارع المسيحي وتؤدي إلى مزيد من الانكماش في الاستحقاق الرئاسي.

وردا على سؤال حول ما أكده مرارا العماد عون بأنه لن ينسحب من المعركة الرئاسية لصالح رئيس توافقي، وبأنه قد يتفاهم مع جعجع على العديد من النقاط الخلافية باستثناء الرئاسة، لفت المعلوف الى ان تباحث الرجلين في مجمل الملفات الخلافية امر بديهي، لكنها تبقى ملفات ثنائية بوجود الفراغ في سدة الرئاسة، معتبرا بالتالي ان تمسك العماد عون بعدم سحب ترشيحه إن اكد شيئا، فهو يؤكد عدم وجود نوايا لديه لإنقاذ الاستحقاق من السبات في الشغور، وعليه أن يعي بأن سياسة «أنا أو لا أحد»، ولعبة تعطيل النصاب، لن تنتهي بوصوله الى قصر بعبدا، مطالبا العماد عون عدم إضاعة الفرصة التاريخية لانتخاب رئيس والتحلي بالحكمة عبر الاقدام على خطوة إيجابية تلاقي نوايا الدكتور جعجع وسط الطريق، وإلا فسيبقى الشغور في موقع الرئاسة سيد المرحلة الى حين ان يقدر الله امرا كان مفعولا.

على صعيد مختلف وعن قراءته لانطلاق عجلة الحوار بين المستقبل وحزب الله، لفت المعلوف الى ان الجلسة التمهيدية، لم توح بأن لهذا الحوار اي امل بالوصول الى المرجو منه باستثناء التهدئة الاعلامية وتخفيف الاحتقان المذهبي في البلاد، معتبرا ان «اعلان النوايا» من قبل الطرفين المتحاورين غير كاف لضمان النتائج، لأن الشياطين تكمن بالتفاصيل، بدليل أن الجانبين المستقبل وحزب الله تجنبا إدراج البنود الخلافية الرئيسية على جدول أعمال الحوار كبند سلاح حزب الله ومشاركة الأخير في الحرب السورية واعترافه بالمحكمة الدولية، وما كلام وزير العدل أشرف ريفي إبان انتهاء الجلسة التمهيدية، سوى خير دليل على أن حوار مماثل بجدول أعمال مبسط، هو فقط لتقطيع المرحلة بأقل خسائر ممكنة.